

مصابيح | | حلقة 9) | | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابيح. مصابيح. اعداد وتقديم. فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبد الرحمن بن سعد الحوطي مصابيح. مصابيح. ايها المستمعون الكرام ايته المستمعات الكريمات - 00:00:00

حجاج بيت الله الحرام هنيئا لكم هنيئا لكم ما من الله به عليكم من الوقوف بعرفات وشهود خير يوم طلعت فيه الشمس ونظر الرب اليكم ومباهاة هاته ملائكته بكم ثم الافاضة الى المزدلفة وذكره تعالى عند المشعر الحرام - 00:00:33

وها انتم ايها الموفقون والموفقات يوم النحر يوم الحج الاكبر يمتثلون امر ربكم بقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فاذا مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا - 00:00:57

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. وقد وصف جابر بن عبدالله - 00:01:20

رضي الله عنه افاضة النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بعد ان اسفر جدة وقبل ان تطلع الشمس بقوله حتى اتي بطن محسر تحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى. حتى اتي الجمرة التي عند الشجرة - 00:01:43

فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصة منها مثل حصى الخذف وما من بطن الوادي ثم صرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر - 00:02:04

فطبخت فاكلا من لحمها وشرب من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب يسقون زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلو - 00:02:28

فشرب منه. رواه مسلم هذا هو يوم الحج الاكبر على اصح القولين يوم النحر بتضمنه مناسك كثيرة عظيمة. وقد رتبها النبي صلى الله عليه وسلم على النحو التالي. اولا وما جمرة - 00:02:53

عقبة وهذا واجب من واجبات الحج وقد رماها النبي صلى الله عليه وسلم بسبع حصيات متعاقبات مثل حصى الخذف وهو اصغر من البندق واكبر من حمص جمعن له اثناء سيره قريبا من المرمى - 00:03:12

قال ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات هن حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم - 00:03:31

الغلو في الدين. رواه النسائي وقال الالباني صحيح. والواجب ان تقع الجمرة في الحوض ولو لم تصب الشاخص. فان اصاب شاخص فتردت ولم تقع في الحوض لم تجزئ وان وقعت فيه ثم تدرجت اجزعت - 00:03:56

ويجوز ان يرمي من اي جهة. والسنة ما دل عليه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه انتهى الى الجمرة الكبرى. فجعل عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال - 00:04:14

هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري ولا يرمي يوم النحر سوى جمرة العقبة والسنة ان يرميها ضحى حال وصوله منى فان اخرها الى المساء جهاز - 00:04:29

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم رميت بعدما امسيت فقال صلى الله عليه وسلم لا حرج رواه البخاري. ثانيا النحر فقد نحر النبي صلى الله عليه وسلم مئة بدنة. ثلاثا وستين بيده - 00:04:48

الشريفة ونحر علي رضي الله عنه ما بقي فيجب على المتمتع والقارن هدي لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي والهدي المجزئ معشر حجاج بيت الله الحرام ما جمع الشروط التالية - [00:05:08](#)

احدها ان يكون من بهيمة الانعام لقوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما من بهيمة الانعام اما واحدة من الغنم او المعزي او سبع بدنة او سبع بقرة. فيشترك السبعة في بدنة او بقرة - [00:05:30](#)

الثاني بلوغ السن المجزئ وهو خمس سنين في الابل وستان في البقر وسنة في الماعز وستة اشهر في الضأن الشرط الثالث السلامة من العيوب المانعة وهي التي دل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء بين عورها. والمريضة بين مرضها. والعرجاء بين ضلعها والكسيرة التي لا تنقي الاربعة وصححه الالباني وما كان اشد منها كالعمياء فمن باب اولي. وما كان دونها في العيب كمشقوقة الاذن ومكسورة القرن. فانها تكره وتجزئ - [00:06:15](#)

وما كان اطيب فهو احب الى الله عز وجل واكملوا للنسك ووقت ذبح الهدي او نحره يبتدأ عند الفقهاء اذا مضى قدر فعل صلاة العيد للمحليين وينتهي بغروب الشمس اخر ايام التشريق - [00:06:43](#)

ومكانه منى ومكة لقوله صلى الله عليه وسلم كل منا منحر وكل فجاج مكة منحر رواه ابو داود وابن ماجة. وصححه الالباني وله ان يستنيب غيره في ذبح الهدي والافضل ان يشهده ويأكل ويهدي - [00:07:03](#)

ويتصدق لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ومن توكل في ذبح هدي عدد من الناس فانه يجب عليه التعيين عند الذبح ولا يذبح جملة من الهدي عن جملة من الناس وهذا امر يغفل عنه كثير من الناس مع اهميته. ثالثا الحلق والتقشير - [00:07:24](#)

وقد طوى جابر رضي الله عنه في السياق المتقدم ذكر حلقه صلى الله عليه وسلم وذكره غيره انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة يوم النحر - [00:07:49](#)

ثم رجع الى منزله بمنى فدعا بذبح فذبح ثم دعا بالحلاق فاخذ بشق رأسه الايمن حلقة فجعل يقسم بين من يليه الشعرة والشعرتين ثم اخذ بشق رأسه الايسر فحلقة ثم قال - [00:08:07](#)

قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة. رواه ابو داود وصححه الالباني. وهو نسك واجب. قال تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. والحلق افضل. لان الله قدمه في الذكر. فقال محلقين رؤوس - [00:08:28](#)

ومقصرين. وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين. قالوا وللمقصرين. قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين. قالها ثلاثا. قال وفي الرابعة وللمقصرين. متفق عليه. فان عدل عن الحلق الى التقشير - [00:08:48](#)

لزمه ان يعمم رأسه بالتقشير. ولا يقتصر على جانب دون جانب او يكتفي باخذ شعيرات. لا يظهر بهن النسك الامر الرابع طواف الافاضة. وقد افاض النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قضى تفته من النحر والحلق ووضع - [00:09:08](#)

والتطيب وطواف الافاضة ركن ركين من اركان الحج. قال تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وعن عائشة رضي الله عنها ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي؟ فقلت - [00:09:31](#)

انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر متفق عليه دل على انه لابد من فعله بخلاف طواف الوداع فانه يسقط عن الحائض. وابتداء وقته - [00:10:00](#)

من اخر الليل من ليلة النحر والافضل ضحى يوم النحر ولا حد لآخره عند الفقهاء لكن لا يحصل التحلل الثاني الا بفعله مع السعي ان كان متمتعا او قارنا او مفردا لم يقدم - [00:10:18](#)

السعي والصحيح انه لا يتجاوز به شهر ذي الحجة الا لعذر كمرض او نفاس وله ان يؤخره الى حين انصرافه وبين به الافاضة والوداع مع معشر المستمعين والمستمعات حجاج بيت الله الحرام - [00:10:37](#)

ان هذا يوم عظيم بحق ان يكون يوم الحج الاكبر وحري بك ايها الحاج ان تعظم ما عظم الله. فقد قال تعالى في سياق آيات الحج

ذلك ومن يعظم حرمت الله - [00:10:56](#)

هو خير له عند ربه. ثم قال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله حرمت الله كل ما له حرمة وامر باحترامه من عبادة او غيرها كالمناسك كلها وكالحرم والاحرام - [00:11:13](#)
وكالهدايا والعبادات التي امر الله العباد بالقيام بها وتعظيمها اجلالا بالقلب ومحبتها وتكميل العبودية فيها غير متهاون ولا متكاسل ولا ثم قال المراد بالشعائر اعلام الدين الظاهرة ومنها المناسك كلها كما قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ومنها الهدايا -

[00:11:33](#)

والقربان للبيت ومنها الهدايا فتعظيمها باستحسانها واستسمانها وان تكون مكملة من كل وجه فتعظيم شعائر الله صادر من تقوى القلوب. فالمعظم لها يبرهن على تقواه وصحة ايمانه لان تعظيمها تابع لتعظيم الله واجلاله. انتهى كلامه رحمه الله - [00:12:03](#)
ان هذا الحس الايماني المرهف الذي يستقرأ المعاني من وراء الصور والالوان في مناسك الحج وشعائره ينبغي ان يستصحبه المؤمن في سائر شعائر الله الزمانية والمكانية فيعظم ما عظم الله ويهون ما هون الله ويقدم - [00:12:28](#)

ما قدم الله ويؤخر ما اخر الله وتستقيم مشاعره مع شعائر الله. ويكون هواه تبعا لما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم. وكثير من الحجاج ينهمك في اداء المناسك الظاهرة من طواف وسعي ورمي وغيرها. دون ان يصاحب ذلك تعظيم باطل - [00:12:48](#)
لشعائر الله. فلهذا يتشاغل برؤية الغادي والرائح ويبدو عليه الفتور والملل ويبحث عن شواد الرخص بخلاف من عمر قلبه بجلالة الموقف ولذة العبادة وهذا ينسحب على بقية شرائع الدين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم بتعظيمه -

[00:13:11](#)

وتعظيم شعائره وان يرزقنا تقوى القلوب وان يمن علينا وعليكم بالقبول والحج المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:37](#)
وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي ومن التنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:57](#)